الدرس الثاني

الثاني من أنواع التوحيد: توحيد الألوهية:

وهو إفراد الله – سبحانه وتعالى – بجميع أنواع العبادة ، بألَّا يَتَخِذَ الإنسانُ مع الله أحدًا يعبده ويتقرب إليه ، وهذا النوع هو أهمُّ أنواع التوحيد وأجلُّها ، وهو الذي خلق الله الخلق من أجله ، كما قال تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [الذاريات: ٥٦] ، وهو الذي أرسل الله به الرسل ، وأنزل به الكتب ، قال تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴾ [الانبياء:٢٥].

وهذا النوع هو الذي أنكره المشركون حين دعتهم الرسل إليه ، قال تعالى: ﴿ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا ﴾ [الأعراف:٧٠] ، فلا يصحُ صرف شيء من أنواع العبادة لغير الله ، لا لـمَلَكٍ مقرب ، ولا لنبي مرسل ، ولا لولي صالح ، ولا لأحد من المخلوقين ؛ لأن العبادة لا تصح إلا لله عز وجل.